[238] للمنافقين أن يقولوا فيه ما قالوه في القرآن المنزل ببراءة عايشة، وكل ذلك مما كان يوغر صدر عايشة، ثم مات إبراهيم فأبطنت شماتة وإن أظهرت كأبة، و وجم علي وفاطمة (عليهما السلام) من ذلك (1). أقول: ثم ساق كلامه بطوله، فلما ختمه قال: هذه خلاصة كلام أبي يعقوب، ولم يكن يتشيع، وكان شديدا في الاعتزال إلا أنه في التفصيل كان بغداديا (2). 3 - مع: القاسم بن محمد بن أحمد الهمداني، عن أحمد بن الحسين، عن إبراهيم ابن أحمد البغدادي، عن أبيه، عن عبد السلام (3) عن إسحاق بن عبد ا بن أبي فروة (4) عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل: بادلني بامرأتك وابادلك بامرأتي (5) تنزل لي عن امرأتك فأنزل (6) لك عن امرأتي، فأنزل ا عزوجل: " ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن (7) " قال: فدخل عيينة بن حصين (8) على النبي (صلى ا عليه وآله) وعنده عائشة فدخل بغير إذن فقال له النبي (صلى ا عليه وآله): فأين الاستيذان ؟ قال: ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت، ثم قال: من هذه الحميراء إلى جنبك ؟ فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): هذه عائشة ام المؤمنين، قال عيينة: أفلا أنزل (9) لك عن أحسن الخلق وتنزل (10) عنها ؟ فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): إن ا عزوجل

---

(1) ثم ذكر ما وقع في مرضه (صلى ا عليه وآله) وبعد موته راجعه. (2) شرح نهج البلاغة: 2: 456 - 460. (3) في المصدر: ابراهيم بن احمد بن نعيس البغدادي قال: حدثنا ابن الحمانى قال: حدثنا عبد السلام. (4) قروب خ ل. أقول: في نسخة ايضا: [فروب] والصحيح ما اخترناه في المتن، و وهو مذكور في رجال العامة. (5) تترك خ ل. (6) فاترك خ ل. (7) الاحزاب: 52. (8) استظهر المصنف في الهامش أن الصحيح: [حصن] وهو كما استظهر. (9) افلا اترك خ ل. (10) تترك خ ل.